



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي



سيمياء الألوان في قصص الأطفال سلسلة ألف ليلة وليلة سيد البلك - عينة -

الميدان: اللغة والأدب العربي
التخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف
كلثوم مدقن

إعداد الطالب(ة)
محسن منال

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	حمزة قريرة	أستاذ التعليم العالي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	كلثوم مدقن	أستاذ محاضر أ
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	كريمة نظور	أستاذ مساعد أ

السنة الجامعية

2022-2023م-1443-1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

تعد **قصص ألف ليلة وليلة** واحدة من أهم المجموعات الأدبية في العالم العربي والإسلامي، وتحتوي على العديد من الحكايات الشعبية المشهورة التي تتناول مواضيع متنوعة ومتعددة، والتي تعبر عن الكثير من المشاعر والأحداث والأشخاص، وقد درس سيد البلك هذه المجموعة القصصية واهتم بأدب الأطفال، لهذا اخترت في بحثي لمرحلة الماجستير اللوحات الفنية للمجموعة القصصية لسيد البلك ألف ليلة وليلة، لذلك أشرت أن أخوض تجربتي في دراسة الألوان سيميائياً حيث جاء موضوعي موسوماً بـ **سيمياء الألوان في قصص الأطفال سيد البلك سلسلة ألف ليلة وليلة؛ عينة** ولدراسة هذا الموضوع قمت بصياغة الإشكالية التالية:

ما الدلالات السيميائية التي تحملها الألوان في قصص سيد البلك ألف ليلة وليلة؟ وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

- ما دلالة الألوان في سلسلة ألف ليلة وليلة لسيد البلك؟

- كيف تحققت جمالية اللون في القصص الموجهة للطفل من خلال السلسلة؟ وما أثرها؟

ومن الأسباب التي كانت وراء اختياري لهذا الموضوع:

- معرفة تأثير القصة على الطفل ومدى أهميتها في حياته.

- مراحل ظهور وتطور واقع القصة الموجهة للطفل.

- التعرف على مدى توظيف الرمز في القصة الموجهة للطفل.

- محاولة تسليط الضوء على أعمال سيد البلك في هذه السلسلة ألف ليلة وليلة.

ولقد ركزت في دراستي للمدونة على الخطاطة التي تتمثل في اللون والصورة والأشكال دون التطرق لدراسة اللون في الخطاب اللغوي، فكما نعلم أن القصة عند الأطفال تعتمد على الرسومات بألوانها أكثر من الكلمات، ولذلك فاللون له دلالات وإيحاءات مثله مثل الكلمة والجملة ومن جهة أخرى، الطفل ينجذب دائماً للرسومات والألوان.

ولمعالجة هذا الموضوع اتبعت الخطة الآتية: إذ تطرقت في المقدمة إلى تمهيد مرفق بعنوان الدراسة فالإشكالية وأهداف الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة والخطة المتبعة والمنهج المستخدم، وختمتها بذكر أهم المصادر والمراجع، مدخل وفصلين حيث عنون الفصل الأول اللون ودلالاته في سلسلة ألف ليلة وليلة، والفصل الثاني البعد النفسي والاجتماعي والثقافي وأنهيت العمل بخاتمة جاءت حوصلة لما تناولته في مذكرتي، ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

- ليندة نوري، رفيقة أيدوغي، سيمياء الغلاف في قصص الأطفال (حكيت لي جدتي أنموذجاً) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2020.

المقدمة

- مغصود أم الخير، دكلي فاطمة، سيميائية الرمز في القصة الجزائرية الموجهة للطفل (قصص للأطفال لعالية بوسيف أنموذجا)، جامعة أحمد دراية، أدرار، جوان 2021. اعتمدت في دراستي على المنهج السيميائي، واستعنت فيه عن اتجاه الدلالة لرولان بارتكما استعنت بالمنهج الإحصائي في تصنيف السلسلة إلى ثلاث مجموعات حسب المواضيع، والألوان المستخدمة سواء في الواجهة الأمامية أو الخلفية.

ولدراسة الموضوع استعنت بجملة من المصادر والمراجع أذكر منها :

- سيد البلك، ألف ليلة وليلة، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016 .

- صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، ط1، دار مجد لاوي، عمان الأردن، 2014 .

- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000 .

ومن الصعوبات التي سجلتها في أثناء إنجاز هذا البحث:

- احتراق منزلي وبقيت مدة طويلة أتقل من مكان لآخر و تعرضي لأزمة نفسية ومرضية .

- عدم توفر المادة العلمية الكافية وقلة المراجع خاصة المتعلقة بقصص الأطفال.

- صعوبة التعامل مع أدب الطفل لخصوصيته.

وختاما أشكر الله عزوجل على إعانتة لي في إنجاز هذا الموضوع والثناء على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأتمنى من الله العلي القديم أن يكون هذا العمل بابا لكم من أبواب العلم المفيدة لي ولكم وإلى كل من يقرأ هذا الموضوع وشكرا وفقكم الله.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة كلثوم مدقن التي لم تبخل عليا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها الثمينة التي أضاءت الكثير من جوانب البحث.

مدخل

مرحلة الطفولة هي من أهم مراحل تشكل الشخصية عند الطفل "فهي تمتاز بتأثيرها العميق في حياة الإنسان، وتعدّ أهم مراحل تشكّل الشخصية الإنسانية، إذ تتبلور ملامحها وصفاتها، وتُكتسب فيها طرق التفكير، وأنماط السلوك، والكثير من القيم والاتجاهات، وفي إطار التربية الثقافية الموجهة للأطفال، تبرز قصص الأطفال كإحدى أهم الأساليب"¹، وبالتالي فإن قصص الأطفال هي من أكثر الأساليب تأثيراً في مشاعر الطفل وأفكاره.

التربية الثقافية الناجحة والمتكاملة للطفل من أهم عوامل تطور الأمم ورفقيها، "فقد كان رافع الطهطاوي من الكُتاب الأوائل الذين اهتموا بأدب الأطفال عموماً والقصة الموجهة للأطفال خصوصاً، ومن أبرز أعماله المترجمة كتاب **حكايات الأطفال**، وهو أول كتاب قام بترجمته إلى الأطفال باللغة الإنجليزية"²، وقد تنوعت الكتابات والترجمات إلى لغات منها إنجليزية وفرنسية، كما برزت تأليفات عربية منها القصص الخرافية، "وقد انتشر في سوريا فن الطفل ومن الكُتاب السوريين الذين اهتموا بهذا النوع زكريا تامر، عادل أبو شنب ومراد السباعي له مجموعة قصصية تحت عنوان هدية عيد الأيام"³، وقد تفردت هذه الكتابات وتنوعت في دراسة فن الطفل.

كما نجد بعض الكُتاب والكتابات في بلاد الأردن وفلسطين "فمن الأوائل الذين كتبوا قصصاً للأطفال نجد: راضي عبد الهادي الذي كتب خالد وفاتنة، وعيسى الناعوري الذي كتب قصة نجمة الليالي السعيدة"⁴، كلها كانت بدايات وإرهاصات لهذا الفن القصصي الموجه للطفل، وفي العراق كذلك اختص الكتاب في هذا دراسة الفن القصصي الموجه للأطفال فقد برز "كلّ من عبد الإله رؤوف، فاروق يوسف، شفيق مهدي، عبد الرزاق المطليبي"⁵، واستمر معهم التطور والتنوع في هذا المجال.

واتسعت رقعة انتشار هذا النوع القصص الخاص بالطفل لتصل إلى السعودية نجد "طاهر زمخشري يعد من أوائل المهتمين بالطفل وثقافته في المملكة العربية السعودية، حيث أصدر أول مجلة للطفل، وهي مجلة الروضة، يعقوب محمد إسحاق، ومن أهم مؤلفاته سلسلة نحو مجتمع

¹ - العيد جلولي ، قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري بالموجه للأطفال، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 27-28

² - المرجع نفسه، ص 27-28

³ - المرجع نفسه، ص 50

⁴ - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال - أهدافه وسماته، ط02، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1996 م، ص 87

⁵ . العيد جلولي ، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب الجزائري بالموجه للأطفال، مرجع سابق، ص 61

أفضل¹، وبذلك فقد تنوعت بالسعودية الاهتمام بأدبيات الطفل في الصحافة والإذاعة ثم التلفزة ومرورا بالصحافة المتخصصة ثم إلى العديد من المؤلفات المتنوعة الخاصة بأدب الطفل.

وقد اتسعت رقعة انتشار النوع الأدبي الموجه للطفل بداية من المشرق العربي وصولا إلى المغرب العربي وأبدع فيه العديد من الكتاب "ففي تونس ظهر محمد التوت نجي، محمد العروسي، رئيس مجلة القصص التونسية، كما في ليبيا نجد يوسف الشريف، محمود فهمي، أما الجزائر نجد: الأخضر السائي محمد²، وبذلك نجد أن الكتابات تنوعت بين الشعر والنثر في كل من ليبيا وتونس وخاصة في الجزائر.

أم أدب الطفل عند الغرب نجد: "هانس كريستيان أندرسن ومن أهم أعماله: الأميرة وحبّة الباز لا، قصة أزهار الصغيرة أيديا³، الأخوان جرم يعقوب، فلهلم: لهم حكاية جزؤها الأول كان عام 1812 والجزء الثاني سنة 1814⁴، فقد تميزت هذه القصص بميزة العالمية وانتشرت بشكل كبير وأصبحت بطابع الفكاهة والمغامرات الممتعة المليئة بالحكم.

1- القصة القصيرة الموجهة للطفل

يمكن تعريف القصة القصيرة الموجهة للأطفال أنها "لون من ألوان التعبير مقدّم لدى الأطفال ومحبّب لديهم، يحتلّ عندهم المقام الأول، فكّهم يميل إليها ويتشوق لسماعها وقراءتها لما فيها من عوامل التشويق والإثارة، لذا كانت ذات أثر واضح في تنشئة الأطفال وتربيتهم⁵، ولاسيما إذا كانت تحتوي على عناصر الإثارة والتشويق فتكون محببة لديهم وقريبة إلى نفوسهم.

يعتبر هذا النوع من الفنون الأدبية المحببة لدى الطفل فهو من الوسائل التربوية التعليمية لما لديه من قيمة "فنّ أدبي، يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة المستوحاة من الواقع أو الخيال، أو كلاهما، تدور في بيئة زمانية ومكانية، وهي وسيلة تربوية تعليمية محبّبة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره⁶، فهو يغرس القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة وأسمى وسيلة لإيصال فكرة أو غرس قيمة.

¹- الربيع محمد عبد الرحمن، الكتابة للطفولة الكتابة عن الأطفال في المملكة العربية السعودية - رؤى وانطباعاتنا عن واقع التجربة.

بحوث ملتقى ثقافة الطفل، (د.ت)، ص ص 22-24

²- عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر - دراسة في الخصائص والمضامين، ط2، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، (د.ت)، ص ص 34-35

³- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ط 1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1955، ص ص 112-114

⁴- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص ص 115-122

⁵- عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ص 91

⁶- محمد قرانيا، "بدايات قصة الأطفال في سورية"، الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 414، ص 56

تعددت التعاريف لهذا الفن ونذكر على سبيل المثال تعريف سمر روجي الفيصل بأنها: "جنسٌ أدبي نثري قصصي، موجّه إلى الطفل، ملائم لعالمه، يضمُّ حكاية شائقة، ليس لها موضوع محددّ أو طول معيّن، شخصياتها واضحة الأفعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية وتعبّر عن مغزى ذي أساس تربوي، مستمد من علم نفس الطفل"¹، وبذلك نجد أن سمر روجي الفيصل قد ربطها بعلم النفس فمعرفة نفسية الطفل أمر مهم لمعالجة أي قضية تربوية أو تقديم فائدة ما.

وهي أيضاً "فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه ويتعلم الطفل من خلالها الكثير من فنون الحياة فهي تساهم في بناء شخصية الطفل وهي فنّ يجذب انتباه الطفل ويشدّ اهتمامه فتجعله يتفاعل مع أحداثها وتساعد على تقمُّص شخصياتها لذا فهي تترك أثراً في بناء شخصيته"²، ومن تم فلقصة الطفل دور كبير في تطويره من كل الجوانب وفي معرفة العالم حوله تشكل الصور جانباً مهماً من جاذبية القصة، فالأطفال يحبون التطلع إليها وتأملها "فمن حيث الطباعة، فالأطفال يفضلون الحروف الواضحة الملونة، لأنّها تساعدهم على القراءة بسهولة مع ضرورة ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات حتّى تظهر المادة المطبوعة مريحة للعين، جميلة الشكل واللون، فالإخراج الجيد للقصص المنشورة في مجالات الأطفال والكتب المدرسية، يعمل على تنمية التذوق الفني لدى الطفل، ويشجّعه على الاستمرار في القراءة"³، وبذلك فالعوامل التي تساعد على قراءة قصص الأطفال والمرتبطة بجانب الإخراج متنوعة فمنها نذكر الحجم، الرسوم حروف الطباعة.

2- اللغة في القصة القصيرة الموجهة للطفل

إن تناسق الكلمات وتماشيها مع الأفكار والتدرج في السرد والطرح له دور كبير " فالأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة، وكلّما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلّما كانت القصة جيّدة، أمّا الكلمات الجديدة الواردة في القصة، فيمكن معرفة معناها في السياق، ولا بأس من أن يعرب المعلم أواخر بعض الكلمات بالتدرج متماشياً مع نمو الأطفال لأنّ في الإعراب تدريباً على الاستماع إلى النطق الصحيح"⁴، إذن فعامل الأسلوب واللغة في القصة يساهم في إثراء الرصيد اللغوي وتقويم اللسان عن الخطأ وله درجة تأثير وإقناع وجذب القارئ بشكل كبير.

1- محمد قرانيا، "بدايات قصة الأطفال في سورية"، الموقف الأدبي، ص 56

2- أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، مرجع سابق، ص 35

3- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، ص 449

4. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية "النظرية والتطبيق"، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009

الأسلوب المناسب هو الركيزة والدعامة لإيصال أي رسالة، وتحقيق المبتغى المطلوب فاختيار الأسلوب المناسب الذي يتماشى مع المرحلة العمرية للطفل يحد من وسائل فهم وإيصال مغزى ورسالة القصة "فالأسلوب القصصي يتميز بالتشويق والخيال وربط الأحداث فهو الذي يتوافق مع مستوى الطفل ودرجة نموه من النواحي النفسية واللغوية"¹، وبالتالي فإن طريقة وأسلوب السرد له الدور الكبير فكلما كان التقديم بليونته مع إبراز قدوة حسنة واستهواء وخلق روابط منفرة وأمثلة له الدور الكبير للإقناع وبسهولة وتقديم مفردات وتراكيب بسيطة لها فهم وجيز وغير قابلة للتأويل كلها عوامل تشجع الطفل على القراءة والوصول إلى الفكرة بسلاسة.

3- الصورة في القصة القصيرة الموجهة للأطفال

أما الصورة في القصة القصيرة الموجهة للطفل فهي "عبارة عن خطاب رمزي وشكلي للنص يحوي هذا الخطاب فكرة تخاطب ذهنية وخيال وإحساس القارئ بصفة مباشرة، قبل قراءته للنص المكتوب"²، ومن تم فصورة القصصية دور لا ياستهان به في الجانب التربوي والتعليمي والتثقيفي لدى الطفل.

وتكمن أهمية الصورة القصصية في الجانب التربوي والتعليمي والتثقيفي لدى الطفل، حيث تعمل على "تشجيع الطفل على القراءة المكتوبة طمعاً في المزيد من الشرح والتوضيح، وتدفع بالطفل إلى التفاعل والمشاركة، وإثراء ثقافته وبناء شخصيته، وتجسيدها للقيم عند الطفل"³، وبالتالي فهي تساعد على التطلع وتكوين فكرة قبلية أو بعدية عما يقرؤونه لدى وجب الاهتمام بالصور وألوانها ودقتها فهي المعبر فهناك أمور لا تقال ولا تكتب وإنما تستوحي من الصور فتصبح الصورة معبرة عن نفسها وبدقة.

تقديم بمدونة قصص الأطفال ألف ليلة وليلة لسيد البلك

أ- تعريف بمدونة سيد البلك

مدونة سيد البلك في قصص الأطفال ألف ليلة وليلة هي مجموعة من القصص التربوية الهدف منها تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والقيم والعقائل، وتنوعت موضوعاتها حيث شملت القصص التاريخية، الاجتماعية، والخيالية، وهذه المدونة يخصص بتقديمها للأطفال أعمارهم ما بين 9- 12 سنة

¹ - منى محمد علي جاد، "بدايات قصة الأطفال في سورية"، الموقف الأدبي، (د.ط)، رياض الأطفال، القاهرة، (د.ت)، ص43

² - منى محمد علي جاد، "بدايات قصة الأطفال في سورية"، الموقف الأدبي، ص43

³ - عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر-دراسة في الخصائص والمضامين-، ط02، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص123.

وهي سلسلة تسير على نفس النهج تهدف لتعريف الطفل بأحوال المجتمعات الماضية¹، وبالفعل فقد ساهمت سلسلة سيد البلك في إرساء مجموعة من الفضائل والقيم الحميدة وترسيخ مبادئ التربية الصحيحة.

ب- محتويات المدونة

في هذه السلسلة مجموعة من القصص الهادفة تربويا والتي تزود الأطفال بالمعلومات العامة والقيم والفضائل الحميدة، وإبعادهم عن الصفات المذمومة تربية صحيحة، وعليه فهذه المدونة، تتكون من مجموعة من القصص عددها 12 وهي: " الفارس الجريء، عيون الحارس، وعد الحر، انتقام المهرج، جزاء المخادع، بائعة الورد، المرأة السحرية، الغني المحتال، الأميران، بنت الخباز، زادي الأخطار، حيلة السلطان"²، وعليه فقد احتوت هذه المدونة على مجموعة من القصص كل منها لها أحداث خاصة وهادفة.

ج- لغة المدونة؛ قصص سيد البلك ألف ليلة وليلة

جاءت لغة المدونة بطريقة سليمة واحتوت القواعد اللغوية المعروفة من نحو وصرف وتركيب ودلالة واستعمال المجاز، وهي "تعد اللغة الوسيلة التي تتم بها عملية التواصل بين المؤلف والطفل"³، وعليه فإن سيد البلك قد أخذ بالاعتبارات الفنية والتكثيكية المتعلقة بنوعية لغة كتابة القصص، وهذا ما لاحظناه من خلال الرموز والأشياء من معاني التي تساعد على تنمية ملكة الخيال عند الطفل.

د- شخصيات مدونة سيد البلك ألف ليلة وليلة

لقد كانت شخصيات المدونة منتقاة ومحبة عند الأطفال، وهي شخصيات واقعية وخيالية وقابلة للتصور، فأغلبها إنسان مثل: الفارس، الحارس، بائعة الورد، ما عدا قصة واحدة وهي المرأة السحرية ولكنها شخصية وهمية وقابلة للتصور عند الطفل "عن طريق وصف أفكارها وبيان أفكار الآخرين عنها ما تقوم به من أحداث داخل القصة"⁴، وبذلك يكون سيد البلك قد وفر شخصيات قريبة من المنطق ممكنة الوجود وذلك.

1- سيد البلك، ألف ليلة وليلة، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، غلاف الكتاب

2- المصدر نفسه

3- حنان عبد الحميد العناني، أدب الطفل، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص64

4- علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط3، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 1984، ص127

هـ- رسوم مدونة ألف ليلة وليلة لسيد البك

من الأساسيات الجمالية التي تلفت نظر الطفل هي رسومات المدونة ومكان تواجدتها بالنسبة للأطفال "فالرسم بالنسبة للطفل لغة لأنه أحد أشكال التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال، لذا وجب أن تكون الصورة معبرة وواضحة"¹، ومن هنا تبرز فائدة الرسم ودوره في إيصال الفكرة وترسيخ القصة وهضمها وكذا الإقبال عليها.

¹ - منى محمد علي جاد، أدب الطفل أبعاده وسبل مواجهة مشكلاته، ص 42

الفصل الأول

اللون ودلالته في سلسلة ألف ليلة وليلة سيد

الملك

1- تعريف اللون

2- اللون والطفل في القصة القصيرة الموجهة للطفل

3- رمزية اللون ودلالته في سلسلة ألف ليلة وليلة

1- تعريف اللون

تؤدي الألوان دروا أساسيا في التواصل بين الأفراد والشعوب حيث "يعتبر اللون من الظواهر الطبيعية الموجودة في الحياة الإنسانية، وأصبح وجوده مألوفا كما الماء والهواء، فهو ظاهرة فيزيائية عامة في الطبيعة، فاللون خبرة مرئية منشقة في الحياة ومرتبطة بمعاني مترسبة في العقل البشري"¹، وعليه يختلف تعريف باختلاف المجالات. وهناك أيضا من يعرفه على أنه: " أحد الثوابت في الطبيعة وأحد المعايير التي تحكم من خلالها على الأشياء، لذلك اهتم به الإنسان منذ القدم"²، وتعد الألوان وسيلة مساعدة إيصال أفكاره للآخرين، وتعرف كلثوم مدقن اللون بأنه: "عنصر أساسي في الكون وهو من المركبات البصرية الذي تستخدمه معيارا للحكم على الأشياء والفصل بينها وله اتصال بالنفس البشرية في مختلف شؤون حياتها"³، وتضيف قائلة: "وهو تعبير لحالات فيزيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة، من حب وكراهية وارتياح وطمأنينة"⁴ فالألوان تعبر عن حاجيات الذات ونفسياتها.

2- اللون والطفل في القصة القصيرة الموجهة للطفل

القصة من الأدوات التثقيفية التي تعمل على تثقيف الطفل "إنّ تشكّل القصة يبدأ من غلافها إلى الرّسوم والصّور المختلفة التي تضمّها تثير اهتمام الطّفل، وتجذب الأطفال إلى قراءتها، فالرّسم واللون بالنسبة للطفّل لغة لأنّهما إحدى أشكال التّعبير أكثر من كونهما وسيلة لخلق الجمال"⁵، ويضيف الباحث جعفر "أن الحجم واللون والرّسوم ونوع الورق وحروف الطّباعة، تساعد الأطفال على تكوين فكرة عما يقرأون وتوخيّرهم عن أشياء لا يمكن أن تروى بالكلمات كما تشد انتباههم أكثر"⁶، وعليه فالشكل الخارجي للقصة يساعد الطفل على الانجذاب لها وقراءتها .

¹ - بن طالبي ليندة، إدراك مفهوم الألوان عند الطفل، عدد1، مجلد10، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2022/01/23، ص1039

² - المرجع نفسه، ص1036

³ - كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ط1، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، الجزائر- ورقلة، 2022، ص9

⁴ - المرجع نفسه، ص11

⁵ - شحاته حسن، أدب الطّفل العربي، ط1، أدار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، 1991، ص139

⁶ - جعفر عبد الرّزاق، أدب الأطفال، ص449

الألوان تساعد الطفل على اكتساب اللغة لما لها من "أهمية في تحديد العلاقات بين الدال والمدلول خاصة في اكتساب اللغة عند الطفل، لأن الطفل يكتسب الأشياء عن طريق اكتساب ألوانها إذ تستطيع أن يميز بين الألوان ويفضل بعضها عن بعض في سن مبكرة جدا من الناحية النفسية، واللغوية والعلاجية"¹، وعليه فلألوان أهمية بارزة في قصص الأطفال. الألوان تساهم في العلاج لأن الطفل يتأثر باللون ويفضل لونا عن آخر "إذ ما يدركه الطفل يعتمد كلية على ما يجذب انتباهه وعليه فإذا أردنا أن نعرف ما الذي يكتسبه الرضيع من معلومات عن العالم المحيط به، علينا أن نحدد أولا ما يسر انتباهه من المثيرات التي تصدر إليه من هذا العالم"²، فالطفل يتعرف على المادة اللونية من الطبيعة، "استخدام اللون في الأدب الموجه للأطفال عموما عملية ارتجالية تخضع لهوى المبدع فقط، وإنما أصبح عملية حساسة تخضع لتقنيات الفن التشكيلي ونظريات علم النفس والتربية"³، فكما لكل شيء دلالة فلألوان هي الأخرى دلالتها.

3- رمزية اللون ودلالاتها في سلسلة ألف ليلة وليلة لسيد البلك

تعد الألوان من العلامات الدالّة في السياق الثقافي فيتنافس المبدعون والرسامون في توظيفها لأغراض تعبيرية وإيحائية، فهي "تشكل أنظمة الألوان عناصر بنائية تعبيرية، حيث ينتظم بها النص الإبداعي لاسيما وأن الألوان هي علامات ذات مقومات متجانسة بفضل قدرتها على الإحالة المرجعية أولا، وقابليتها لتفسير دلالاتها ثانيا"⁴، وهكذا يصبح اللون مقوما تعبيريا من جهة وموصلا لرسالة معينة من جهة أخرى، وفي حياة الطفل يكون ذو تأثير في عملية إدراكه للبيئة المحيطة به، يؤثر اللون في نفسية الطفل من جانب آخر فيحدث فيها "إحساسات بعضها يوحى بأفكار مريحة وأخرى مضطربة وهذه الإحساسات متغيرة حسب الأشخاص وأعمارهم والانطباعات المتولدة تلقائيا من تأثير اللون"⁵، إذا فاللون له تأثيرات نفسية ودلالية على شخصية الطفل.

ويبدأ الطفل بالإدراك البصري للألوان الموجودة في القصص كالانتباه والتركيز عليها وعليه " فإن البيئة اللونية المحيطة به هي مخزون غني ينتظر فتحه بواسطة الطفل الذي كلما كبر تصبح فرصة أكبر للاكتشاف والبحث في تجارب جديدة ويصحب كل لون معين محفز

¹ - بن طالبي ليندة، إدراك مفهوم الألوان عند الطفل، ص1036

² - المرجع نفسه، ص1044

³ - كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ص32

⁴ -voir Maris, C, Language as soul Seniotic, London, 1978,p110

⁵ - حمودة يحيى، نظرية اللون، (د.ط.)، بيروت، 1981، ص121

بنمط معين من الاستجابة من قبل الطفل"¹، ومن هنا تبرز فائدة اللون والرسم في إيصال الفكرة وعلاقتها بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها الطفل.

ومن الألوان التي تم توظيفها في سلسلة ألف ليلة وليلة لسيد البلك ما يلي:

أيقونة اللون الأحمر ودلالاتها الرمزية: إذ نجده في الواجهة الخلفية لبائعة الورد وكذا خلفية إطار عنوان القصة، "يمد الطفل بالكثير من الطاقة والحيوية على الرغم من أنه قد يسبب بعض العدوانية ويعتبر هذا اللون مناسباً بشكل خاص للذين يعانون من الخجل الشديد أو يواجهون صعوبات في تكوين صداقات"²، وعليه فاللون الأحمر من الألوان التي لها دلالات مختلفة في قصص الأطفال سيد البلك سلسلة ألف ليلة وليلة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سخونة أحداث القصة التي كانت بطلتها بائعة الورد تلك الفتاة الرقيقة التي أعجب بها ابن الملك " ولفت نظره بائعة ورد جميلة وذات علم وأدب تدافع عن أبيه"³، ولكن باطنها يحمل المكر والخديعة وحب الانتقام فهي إشارة نسقية لمؤشرها علاقة بجوهرها.

أيقونة اللون الأزرق ودلالاتها الرمزية: استخدم بكثرة في قصة جزاء المخادع إذ نجده في الواجهة الأمامية والخلفية "لون يحمل الكثير من السلام والهدوء، يساعد على توفير الراحة والسكينة فضلاً عن تحقيق الاستقرار الداخلي"⁴، إذا فهو لون يعكس هدوء النفسية واعتدال المزاج، "وقيمة اللون لا تكمن في ذاته باعتباره كأننا مستقلاً قائماً بنفسه، بمعزل عن الألوان الأخرى، بل في تفاعله الكيميائي والدلالي مع الألوان الأخرى"⁵، ويظهر هذا جلياً في تفاعل اللون الأزرق مع الأخضر في قصة جزاء المخادع، "إنه بمثابة الكلمة التي تتعالق مع الكلمات الأخرى داخل نسيج متماسك ومترابط لإنتاج جمل ووحدات دلالية صغرى، تكون بمثابة مرتكزات الخطابات والوحدات الكبرى"⁶، اللون الأزرق استخدم بكثرة في قصة جزاء المخادع "فالقائم يقترب من اللون الأسود، لذا فهو يثير النفور والحقد والكرهية وقد ارتبط بالغول والجن والقوى السلبية في الأرض"⁷، يريد سيد البلك إيصال رسالة إلى القراء الصغار بتوظيفه لتدرجات اللون الأزرق وأنه مهما طال الظلم فلا بد من يوم وينصر فيه المظلوم، إذ يتضح

1- جاسم محمد نعمة، القرارات اللونية للفاعات الدراسية في المدارس الابتدائية وأثرها في تشكيل بيئة تعليمية نموذجية للطلبة (الأطفال)، جامعة التكنولوجيا، 2006، ص3

2- علم الألوان (الألوان الضوئية، الألوان الصبغية)، مفاهيم لونية، ص8

3- سيد البلك، بائعة الورد، ص3

4- علم الألوان (الألوان الضوئية، الألوان الصبغية)، مفاهيم لونية، ص9

5- فطيمة الزهرة بايزيد، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان (دراسة سيميائية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص148

6- فطيمة الزهرة بايزيد، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان (دراسة سيميائية)، ص149

7- أحمد عبد الله محمد حمدان، دلالات الألوان في شعر نزار قباني، إشراف: يحي جبر وخليل عودة، أطروحة مكملة لدرجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008، ص51

الفصل الأول اللون ودلالته في في خطاطة سلسلة قصص ألف ليلة وليلة لسيد البلك

الصراع في الصفحة 6 من خلال غلبة الأزرق القاتم، لكن رغم ذلك مهما طال الليل فلا بد أن تشرق شمس الصباح "فالأزرق الفاتح يعكس الثقة والبراءة والشباب ويوحى بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل"¹، وقد اختتمت به القصة ويظهر ذلك جليا في الواجهة الخلفية لها دليل واضح على انتصار العدالة وتحقق العدل من هنا تظهر لنا العلاقة بين الدال والمدلول من خلال الصورة الذهنية التي تمثلت لدى الطفل.



إن التقاء اللون الأزرق بالأخضر له مفعول يدل على الانتقال من حالة لأخرى، ويتضح هذا في الانتقال من حالة الاستقرار والود التي كانت بين الوالي والتاجر إلى حالة الخداع وفقد الثقة "فالأخضر يعد الأنسب لتحقيق التوازن، كما تؤكد الدراسات أنه يساعد على تحسين قدرة الطفل على القراءة وتهذئة الجهاز العصبي"²، ويظهر ذلك جليا في اختتام صفحات القصة باللون الأخضر.

¹- المرجع نفسه، ص52

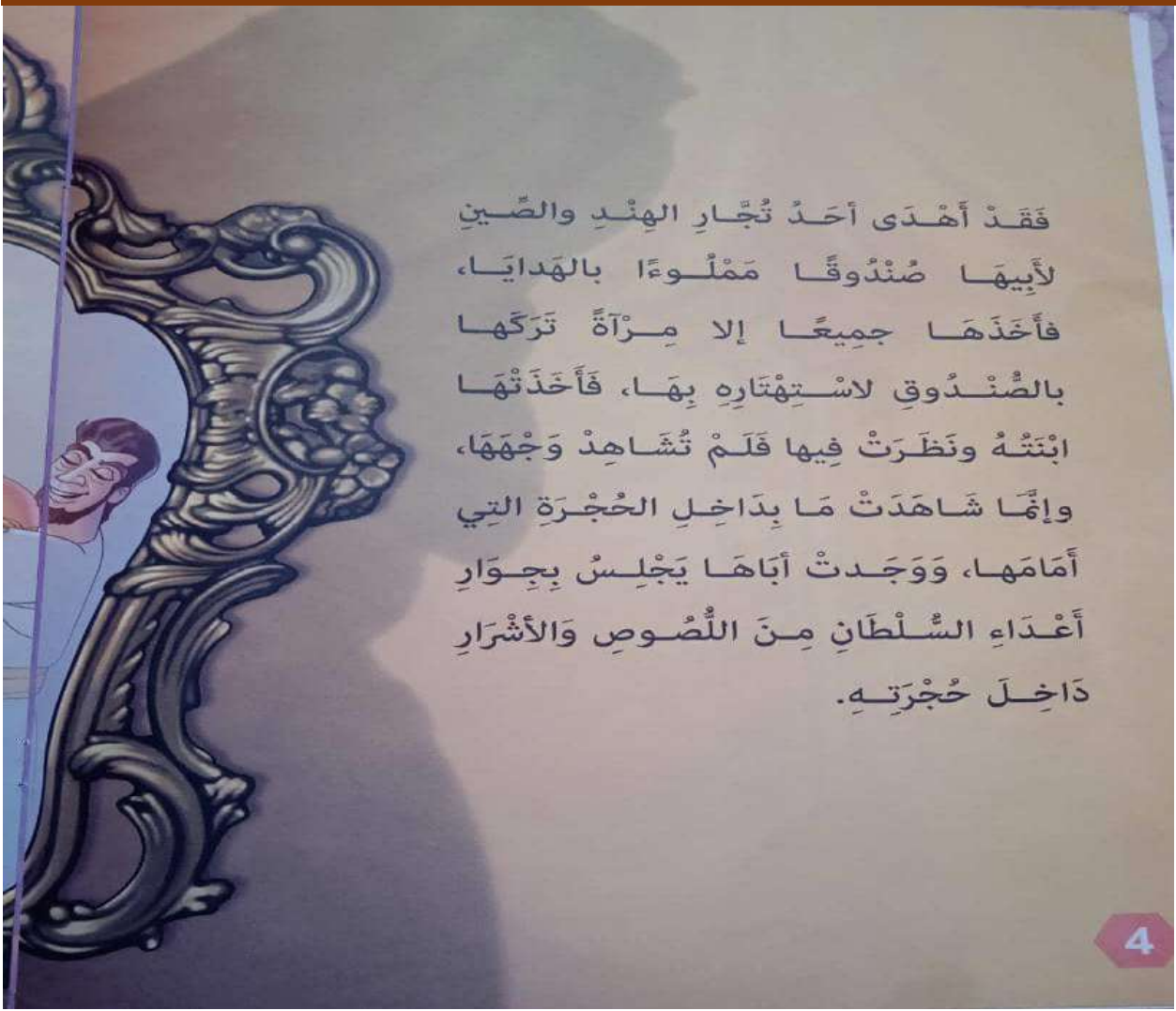
²- علم الألوان (الألوان الضوئية، الألوان الصبغية)، مفاهيم لونية، ص10

نَظَرَ الْوَالِي إِلَى عَزْمِي وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمُخَادِعُ الْمَاكِرُ، كَيْفَ
 خَدَعْتَنِي طُورًا هَذِهِ الْمُدَّةَ بِطَبِيبَتِكَ وَبِرِّكَ الْمُرَيَّقِينَ،
 سَيَكُونُ جَزَاؤُكَ السَّجْنَ لِشَرِّكَ وَأَنَايَتِكَ الَّتِي جَعَلْتِكَ لَا
 تَرَى سِوَى نَفْسِكَ وَقَفْقَطٍ، وَكُلُّ مَا يُهْمُّكَ التَّرَاءُ وَلَوْ كَانَ
 الثَّمَنُ دِمَاءَ الْفُقَرَاءِ.
 ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: مِنْ الْيَوْمِ سَتَكُونُ كَبِيرَ التُّجَّارِ، وَأَتَمَّنِي
 أَنْ تُغَيِّرَ الصُّورَةَ السَّيِّئَةَ الَّتِي رَأَيْتَآهَا فِي هَذَا الْمُخَادِعِ.
 وَأَدْرَكَ شَهْرَ زَادَ الصَّبَاحِ .. فَسَكَتَتْ عَنِ الْكَلَامِ الْمُبَاحِ.

أيقونة اللون الأصفر: يرتبط هذا اللون ارتباطًا وثيقًا بالشمس، يعكس في النفس الحياة والحيوية "ليس للون الأصفر إichاءات ثابتة، فهو تارة يستمد دلالاته من لون الذهب وتارة من لون النحاس، كما يستمدّها أحيانًا من صفرة الشمس عند المغيب، وأحيانًا من لون بعض الثمار مثل الليمون والتفاح، والطيب مثل الزعفران، والصبغ مثل الورد، وفي أحيان أخرى يستمدّها من النبات الذابل حين يجف فيميل لونه إلى الاصفرار"¹، اقترن اللون الأصفر في القصة بالمجوهرات فكلما تواجدت المجوهرات وجد اللون الأصفر مثال ذلك نجده في الصفحة 6 و7 من قصة بائعة الورد (إدراج الصورة)، وقصة المرأة السحرية صفحة 4، "فقد أهدى أحد تجار الهند والصين لأبيها صندوقًا مملوءًا بالهدايا"².

1- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ط1، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1982، ص214

2- سيد البلك، المرأة السحرية، ص4



فَقَدْ أَهْدَى أَحَدُ تُجَّارِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ
لَأَبِيهَا صُنْدُوقًا مَمْلُوءًا بِالْهَدَايَا،
فَأَخَذَهَا جَمِيعًا إِلَّا مِرَاةً تَرَكَهَا
بِالصُّنْدُوقِ لِاسْتِهْتَارِهِ بِهَا، فَأَخَذَتْهَا
ابْنَتُهُ وَنَظَرَتْ فِيهَا فَلَمْ تَشَاهِدْ وَجْهَهَا،
وإِذَا شَاهَدَتْ مَا بِدَاخِلِ الْحُجْرَةِ الَّتِي
أَمَامَهَا، وَوَجَدَتْ أَبَاهَا يَجْلِسُ بِجِوَارِ
أَعْدَاءِ السُّلْطَانِ مِنَ اللُّصُوصِ وَالْأَشْرَارِ
دَاخِلَ حُجْرَتِهِ.

4

أيقونة للون البنفسجي: "من الألوان الثنائية باعتباره يتكون من الأحمر والأزرق، وقد بين معجم الرموز أن من المعاني التي يرمز إليها هذا اللون العاطفة والذكاء والحب والحكمة والغموض"¹، فقد وظف سيد البلك رمزية هذا اللون بكثرة في قصة بائعة الورد في صفحة الغلاف وكذا لون لباس الفتاة ابنة كبير التجار، "هو مزيج من الأزرق والأحمر على الرغم من أنه لون متميز مستقل وهو قادر على الاحتفاظ بشيء من خصائص كل من اللونين على الرغم من فقدته وضوح الأثر للونين"²، وهذا اللون وظف للدلالة على الغموض والأسرار التي فوجئت بها عند استعمالها للمرأة السحرية وأسراراً عميقة عن والدها، واستخدمت ذكاءها وحكمتها ودهاءها لمي تكشف حقيقة كبير التجار وتفضح خيانتته ونجد هذا في الصفحة 8، تكرر استخدام ابنة كبير التجار للمرأة، فشاهدت أسراراً تمنيت لو لم تعرفها" صفحة 9 رسوم تدل على المكر والخداع وعاطفة الحب الذي نستنبطه في ذلك النماذج في اللون الأزرق والأحمر وكذلك

¹ - ذكرى بن صالح، الرمز اللوني في رواية أنثى السراب لواسيني الأعرج، مجلد 15، عدد 1، الخطاب، جانفي 2020، ص 138

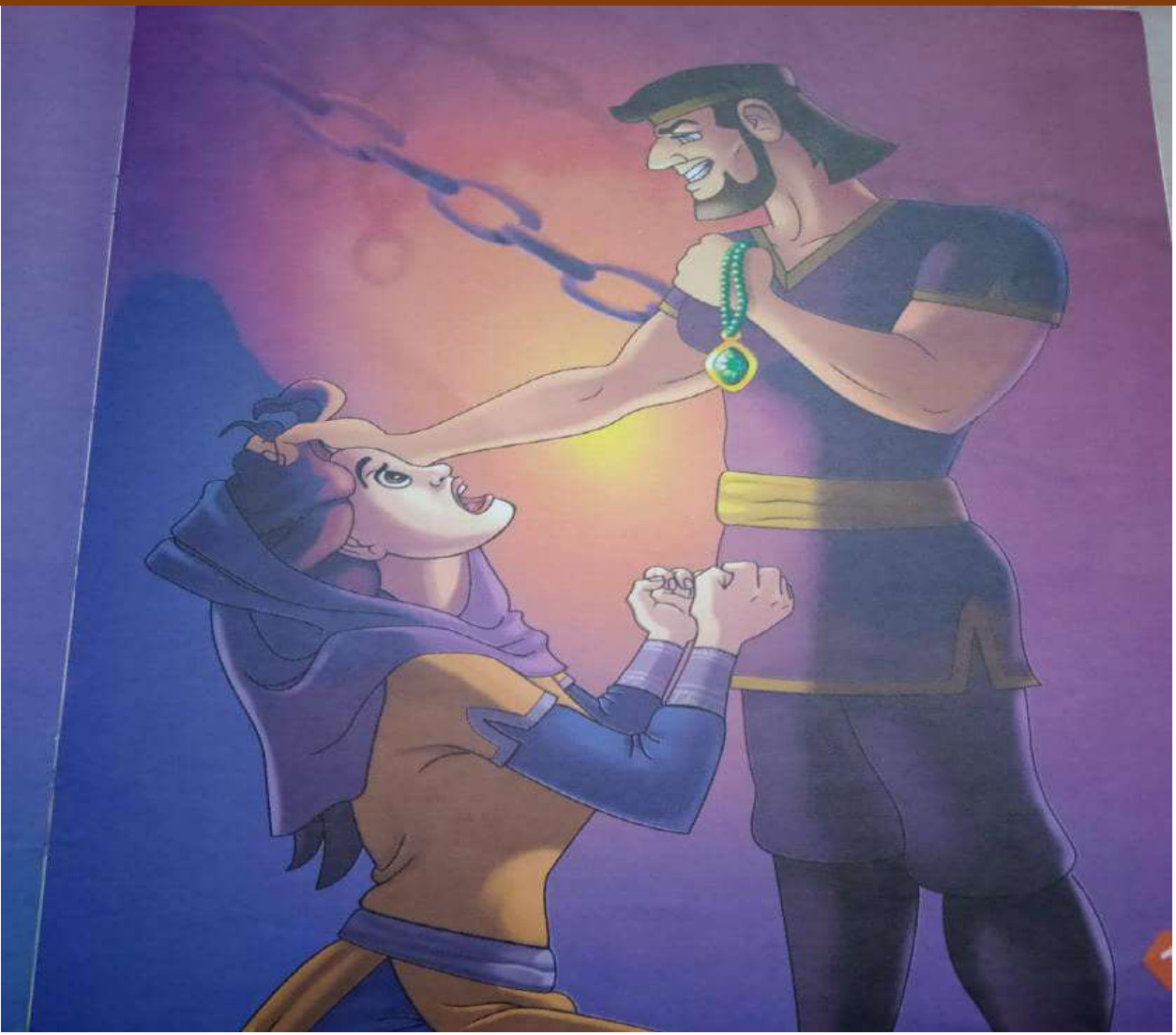
² - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص 193

الصفحة 12 "وكذلك كان مصير كبير التجار لخيانته والذي كانت أفعاله عكس كلماته"¹، وهو يدل على اضطراب العواطف وتحولها من حب إلى حقد، كما وظف هذا اللون في قصة بائعة الورد في صفحة 10 و11، كان واضحا بقوة وممزوجا بالذهبي والأحمر، وهذا يدل في القصة عن فقد الثقة وتغيير العواطف وهي رسالة يريد إيصالها سيد البلك للطفل وعي الثقة المفرطة لا يجب أن تكون، لأن من تثق به قد يتحول إلى أكبر عدو لك وبيده كامل أسرارك كما وقع عند الأمير الذي خانته الخادمة بالحيلة التي كانت ببائعة الورد أو سرق كل مجوهراته، "عاد الأمير إلى قصره في غضب شديد، فوجد بالصدفة قطعة مجوهرات بحجرة الخادمة"²، تختلف دلالات الألوان في نفسية الطفل فلكل لون تأثيره "شعورا بالفرح أو الحزن أو الكآبة، فالألوان القائمة تجعلنا نميل إلى الكآبة، بعكس الألوان الفاتحة التي تبعث البهجة، ويمثل اللون الأبيض رمزا للطهارة، كما أن للون تأثير غير مباشر بالفعل الفيزيولوجي الخاص عن طريق توسيع أو تطبيق الغرض كذلك بواسطة فعله المكاني في البصر، بحيث يقرب الشكل المباشر عن طريق القوى الفعالة المنبعثة في مختلف الألوان"³، للون تأثير كبير وقوي على نفسية الطفل فالألوان الفاتحة تبعث البهجة والسرور والراحة في نفسية الطفل، أما الألوان القائمة تشعره بالقلق الاضطراب الحزن، وهذا ما يجعل الطفل يميل إلى الألوان الزاهية.

1- سيد البلك، المرأة السحرية، ص12

2- سيد البلك، بائعة الورد، ص11

3- إسراء السر أحمد وآخرون، التلوين وأثره النفسي على طلب المرحلة الثانوية، بحث لنيل درجة البكالوريوس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية والفنون، 2017، ص11



الفصل الثاني

البعد النفسي والاجتماعي والثقافي للون في
سلسلة ألف ليلة وليلة سيد البلك

1- البعد النفسي

2- البعد الاجتماعي والثقافي

1- البعد النفسي

أيقونة اللون الأحمر: كان حضور اللون الأحمر موجودا في السلسلة القصصية، ولكن حضوره كان متميزا في خلفية إطار عنوان قصة بائعة الورد، وكذلك في غلافها الخلفي.



كل واجهة الغلاف الخطاطة عبارة عن صورة لفتاة وهي تبيع في الورد وأزهارها المتفتحة الحمراء التي يغلب عليها اللون الأحمر، والفتاة ذات الثوب وهي الصورة التي تعتبر عملا جماليا إغرائيا للغاية، والهدف منه التأكيد والتأثير على المتلقي **الطفل** وأغلب صور القصة

تحتوي على الفتاة ذات الثوب الأحمر، ويغلب اللون الأحمر على الصور الموجودة في القصة ويحيل اللون الأحمر إلى دلالات ورموز لها علاقة بالقصة.

تتعد دلالات اللون وتختلف من لون لآخر، فاللون الأحمر على سبيل المثال "تبين الدراسات النفسية أن اللون الأحمر هو اللون الأكثر تعبيراً عن الواقعية والثبات والقوة الجسدية، كما أنه يرمز للتصلب والشدة والإحساس بالأمان، وهو من الألوان المثيرة السريعة التأثير متعلق بالجانب العاطفي للأفراد، له استحسان عند النساء واستهجان لدى الرجال كما أنه دواء لبعض الأمراض"¹، اللون الأحمر من الألوان الأساسية، ويدخل في تركيبة الألوان الأخرى، كما أنه محبب لدى فئة النساء ويستخدم كعلاج لأمراض عدة.

اللون الأحمر "يدل على الطاقة والحيوية وهي صفات الأطفال في هذه المرحلة العمرية"²، واستعمل الناشر اللون الأحمر على صورة الغلاف الخارجي الأمامي للقصة فجاء في خلفية عنوان القصة، وكذلك في لباس الأشخاص والزهور وبعض الأثاث الطويلة التي وضعت فوقها الأزهار، "فاللون الأحمر يدل في كثير من الأحيان على دلالة الحب والرومانسية والعواطف الثائرة والحركة والحياة الصافية الخالدة"³، فاللون الأحمر إذا هو لون الوفاء والتضحية وتبرز دلالاته بكثرة في السلسلة القصصية وعد هذا اللون من العلامات غير اللغوية التي أثرت بشكل كبير في أداء المعنى..

واللون الأحمر هذه العلامة غير اللغوية كان "أعلى الألوان طاقة ويرمز إلى القوة والحيوية ويتمثل بالنار وهو اللون الوحيد الذي لا نستطيع أن نستخدمه في غرفة النوم وأماكن الراحة والاسترخاء، وهو اللون الأنسب للأطفال ما قبل المدرسة وذلك لما يتمتعون به من حركات تقوي معدل حركاتهم مقارنة مع السنوات الأخرى كونه من ألوان الطاقة ورمز للقوة والحيوية"⁴، ويستخدم اللون الأحمر " للتعبير عن درجات الحمرة أطلق العرب لفظ أرجوان للشديد الحمرة، لما دونه بشيء من الحمرة، كما أطلقوا لفظ المقدم للمشبع حمرة، والمضرج، وأحياناً يستخدم للدلالة على درجة الحمرة للمبالغة"⁵، فاللون الأحمر هو زيادة الحركة والنشاط في القصة وهو علامة نسقية لمؤشرها علاقة بجوهرها نظراً لتأثيرها الكبير في الطفل.

1- كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ط1، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة- الجزائر، أكتوبر 2022، ص95

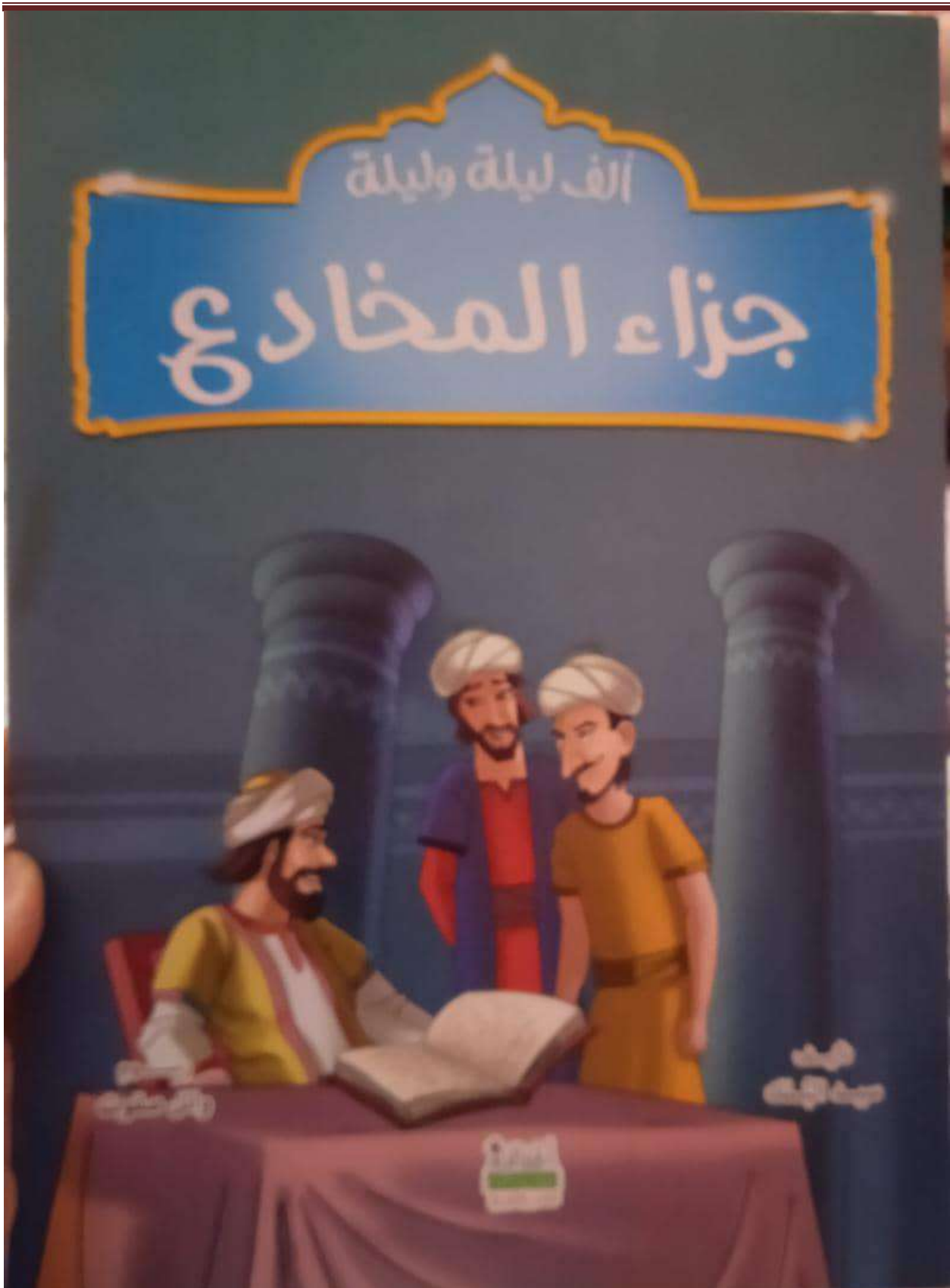
2- صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، ط1، دار مجد لاوي، عمان الأردن، 2014، ص121

3- المرجع نفسه، ص121

4- صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، ص121

5- أحمد مختار، اللغة واللون، ص43

أيقونة اللون الأزرق في السلسلة كان حضوره بقوة في قصة جزاء المخادع، لاسيما ما ميزه إذ جاء كفاتحة خلفية الإطار الداخلي للعنوان والغلاف الخارجي.



جاء اللون الأزرق الخافت في أغلب صفحات القصة كالخلفية من شأنها إغلاق فضاء الكتاب حيث يقول: محمد الصفراني: "إن الغلاف الخلفي هو العتبة الخافية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي إغلاق الفضاء الورقي"¹، يوحي اللون الأزرق عند إدراجه في الخلفية بالعرض.

وقد جاءت خلفيات سلسلة قصص الأطفال ألف ليلة وليلة لسيد البلك على الشاكلة نفسها ومن دلالات اللون الأزرق نذكر منها: "هو رمز الهدوء العاطفي والأمان والانسجام والاستكفاء ويشير إلى حاجة فيزيولوجية للراحة والاسترخاء وفرصة للمعافاة وقد يدل على الاتزان، ويعكس البراءة والشباب ويدل على التميز والشعور بالمسؤولية والإيمان وتحديد الهدف المنشود"²، كما "ورد الأزرق بمعنى الأبيض وبمعنى الأخضر، كما وردت الزرقة وصفا للماء وللأسنة، وفسر بأن سواد الحدقة يزرق عند من يذهب نور بصره، وأن الزرقة في العين خضرة في سوادها"³ وعليه فاللون الأزرق رمز للهدوء والنقاء ويعطي للنفسية راحة.

وللون الأزرق ودلالات واسعة "تفاوت درجاته من الفاتح إلى القاتم فالقاتم مُثِيرٌ للنفوس والحقد والكراهية" مثل هذه الصورة التي طغى عليها اللون الأزرق وتعبر عن الشر وحقد الأمير على بائعة الورد التي سرقت له كل مجوهراته وأخذت حقها منه.

وارتبط اللون الأزرق في أغلب القصص "بالغول والجن والقوى السلبية في الأرض وارتبط الفاتح بالماء والسماء فهو مناسب للهدوء والبراءة"⁴، وقد استخدم الناشر درجات اللون الأزرق رمزية ودلالة الخطاطة الخارجية، تراوح الغلاف الخارجي للقصة بين الأزرق الفاتح والأزرق الداكن فجاء ليكون لون ألبسة و أقمصة شخصيات القصة وجاء باللون الداكن ليكون لون مزهريات، "اللون الأزرق القاتم منه لارتباطه بالظلام والليل يدل على الخمول والكسل والهدوء والراحة، وهو في التراث مرتبط بالطاعة والولاء، وبالتضرع والابتهاال، وبالتأمل والتفكير، والأزرق الفاتح يعكس الثقة والبراءة والشباب، ويوحي بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل، أما الأزرق العميق فيدل على التميز والشعور بالمسؤولية والإيمان برسالة ينبغي تأديتها"⁵ اللون الأزرق يبعث على الهدوء والاطمئنان في نفس القارئ الطفل، وهو رمز للصدقة والحكمة والثقة واستعمل للتأثير على نفسية الطفل والقفز من المشاعر السلبية إلى الإيجابية وبذلك عد أيقونة رمزية مؤثرة على نفسية الطفل ومؤثرة فيه.

¹ - محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ط1، النادي الأدبي بالرياض ناشر، بيروت، لبنان، 2004، ص137

² - رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ص261

³ - أحمد مختار، اللغة واللون، ص40

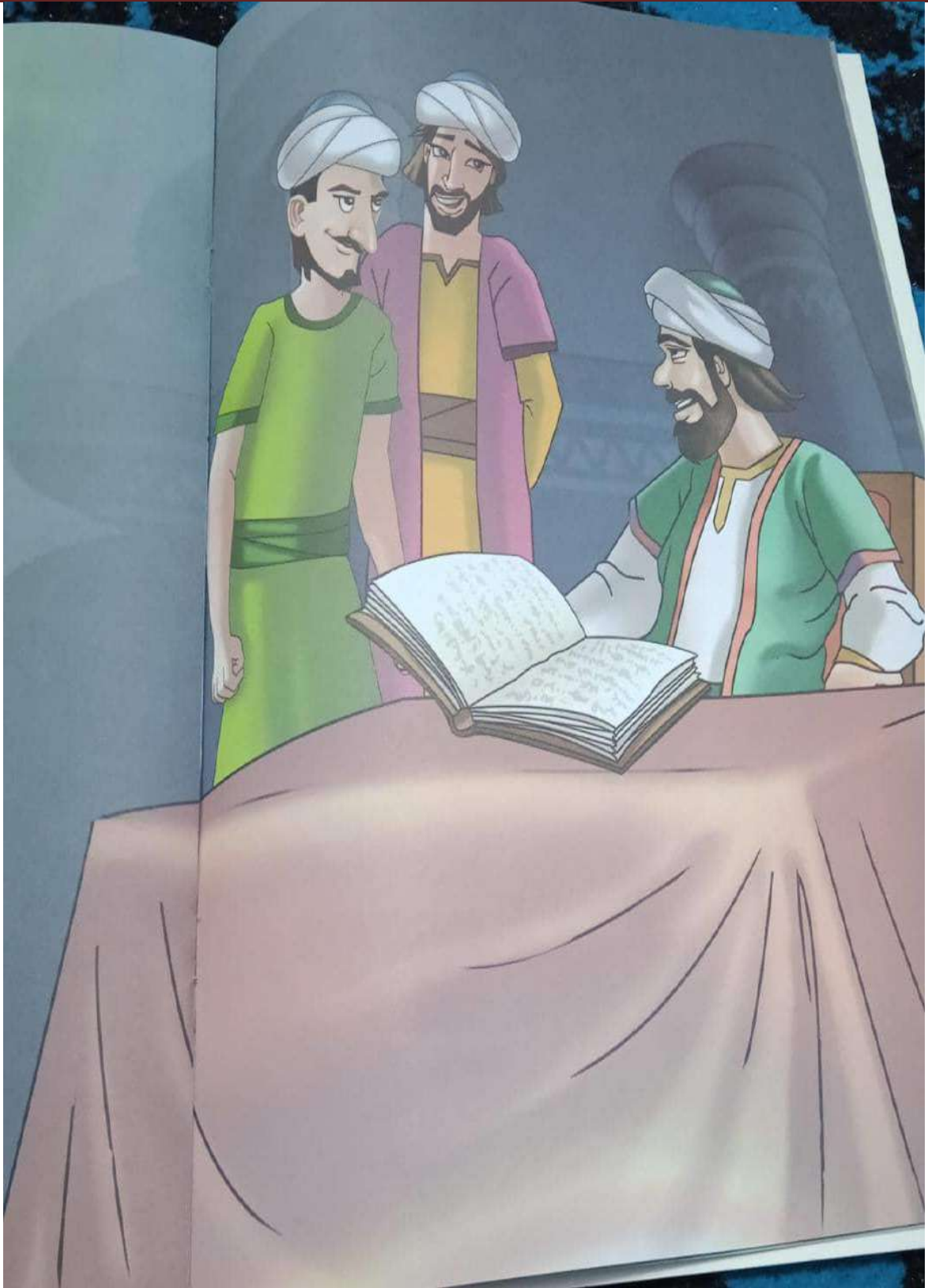
⁴ - المرجع نفسه، ص261

⁵ - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص183

تؤدي الألوان دورا أساسيا في البعد النفسي في التواصل بين الأفراد حيث "عرف اللون الأزرق عند النفسانيين بأنه لون الراحة والاسترخاء يعمل على تخفيض درجة حرارة الجسم درجتين ويعرف أيضا بلون النفوس الحساسة، اللون الأزرق يشير إلى الحب للحياة وللمساحات الشاسعة"¹، يظهر تأثيرها جليا على الحالة النفسية للفرد وبذلك كان تواسلا غير لغوي بين النص الخارجي للقصة والطفل المستقبل لتلك المؤشرات التي أوجدها النص..

أيقونة اللون الأبيض ودلالاته الرمزية هو اللون الذي كتبت جل عناوين قصص سلسلة ألف ليلة وليلة لسيد البلك، وكذا كتابة الواجهة الخلفية.

¹ - كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ص113



اعتمد الناشر في قصة **جزاء المخادع** على عدة ألوان ومن بينها، اللون الأبيض ونلاحظ أنه لم يكن استخدامه مفرط أو طاعن في القصة حيث جعله في لباس بعض الشخصيات في القصة، وكذلك جعله لون الكتاب المفتوح فوق الطاولة حيث اختاره الكاتب لَوْنَ عنوان القصة واستعمله

في كتابه عنوان سلسلة الأطفال ألف ليلة وليلة وسبب اختيار الناشر لهذا اللون لما له من دلالات كثيرة تمثلت في النقاء والصفاء والانفتاح والإلهام، ويوحى أيضا بلا نهائية المشاعر والأفكار حيث تنوعت المشاعر بين الحزن والسرور.

ومن الألوان اللانسقية استعمل اللون الأبيض أكثر الألوان راحة للنفس ومصدرا للسكينة والسعادة ونظافة المكان والوضوح وأكثر الألوان الدالة على المشاعر والجمال والصدق والصفاء مصداقا لقوله تعالى: "وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى"¹، وقال أيضا: " يُطَافُ عَلَيْهَا بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ"²، يدل اللون الأبيض على الطهارة والنقاء والصفاء وهو يحمل أبعادا دلالية حسب السياق الذي يرد فيه.

يدل اللون الأبيض " رمز الطهارة والنقاء والصدق، وهو يمثل نعم في مقابل لا الموجودة في الأسود، إنه الصفحة البيضاء التي ستكتب عليها القصة"³، ويمثل اللون الأبيض أيضا "الضوء الذي بدونه ما كان يمكن رؤية أي لون آخر"⁴، فهو أول الألوان الموسومة بالفئة الباردة التي تثير الشعور بالهدوء والطمأنينة، وقد تنوعت درجات اللون الأبيض وحضورها في القصة وهو من العلامات غير اللغوية التي لها تأثير كبير على نفسية الطفل لارتباطه بالدلالات الايجابية.

أيقونة اللون الأسود ودلالاتها الرمزية وهو من الألوان التي لها دلالات في التأثير على الطفل، حضر في جميع قصص سيد البلك وكان هذا الحضور في لون خط الكتابة الذي اختاره ليكون واضحا وله تأثير قوي على الطفل.

¹- سورة طه الآية 31

²- سورة الصافات الآية 32

³- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص185

⁴- خالد زغريت، الأساس الواقعي لجماليات اللون في شعرية الأعرية الجاهلين، ص94



أما اللون الأسود فقد اختاره الناشر في كثير من مواضع رسومات السلسلة القصصية ألف ليلة وليلة وكان استخدامه حاضرًا في قصة المرأة السحرية واعتمده في كتابة القصة وجاء لونا للشعر واللحية ويحمل هذا اللون دلالات مختلفة منها: دلالة القوة والثقة بالنفس وهذا ما وجدناه في مضمون القصص، بالإضافة إلى تلك الدلالة يحمل اللون دلالة الاندفاع والتحدي والاحتواء والكبر والقوة والعاطفة والصدق والانتماء والحكمة والوعظ واتزان العقل وهي دلالات كثيرة

في القصص، في كل مرة يُجسّد الأسود قوة الظلم التي هي صراع دائم مع قوى البشر وجاءت بدلالات الحزن في ظلمة الليل، واللون الأسود هو "رمز الحزن والألم والموت كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتّم ولكونه سالب اللون يدل على العدمية والفناء"¹، اتخذ الناشر اللون الأسود في القصة لدلالات متباينة فكان دليل القبح ودليل الجمال وقوة والظلم والخداع والكآبة.

تظهر قيمة اللون بعلاقته وتفاعله مع الألوان الأخرى "اللون الأسود في أبعاده النفسية والعاطفية يحمل في معظمه الدلالات السلبية ولا يعتمد في العلاج كبقية الألوان لأنه ارتبط في عرف الناس بالدمار والشؤم والشوارع السوداء والدخان والظلام الأسود"²، وقد تباين استخدام اللون الأسود بين اللون الأسود القاتم واللون الأسود الفاتح في قصة **المرأة السحرية** بصورة خاصة وفي السلسلة القصصية للأطفال ألف ليلة وليلة بصورة عامة، وكان له تأثير قوي على شخصية الطفل وتصوره ولفت انتباهه والتأثير على عواطفه وطاقاته.

أيقونة اللون الوردي ودلالاتها الرمزية هذا اللون من الألوان التي تميز الأنثى وبالفعل كان حاضرا في زى بطلات قصة **بائعة الورد والمرأة السحرية**.

¹ - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص186

² - كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ص77



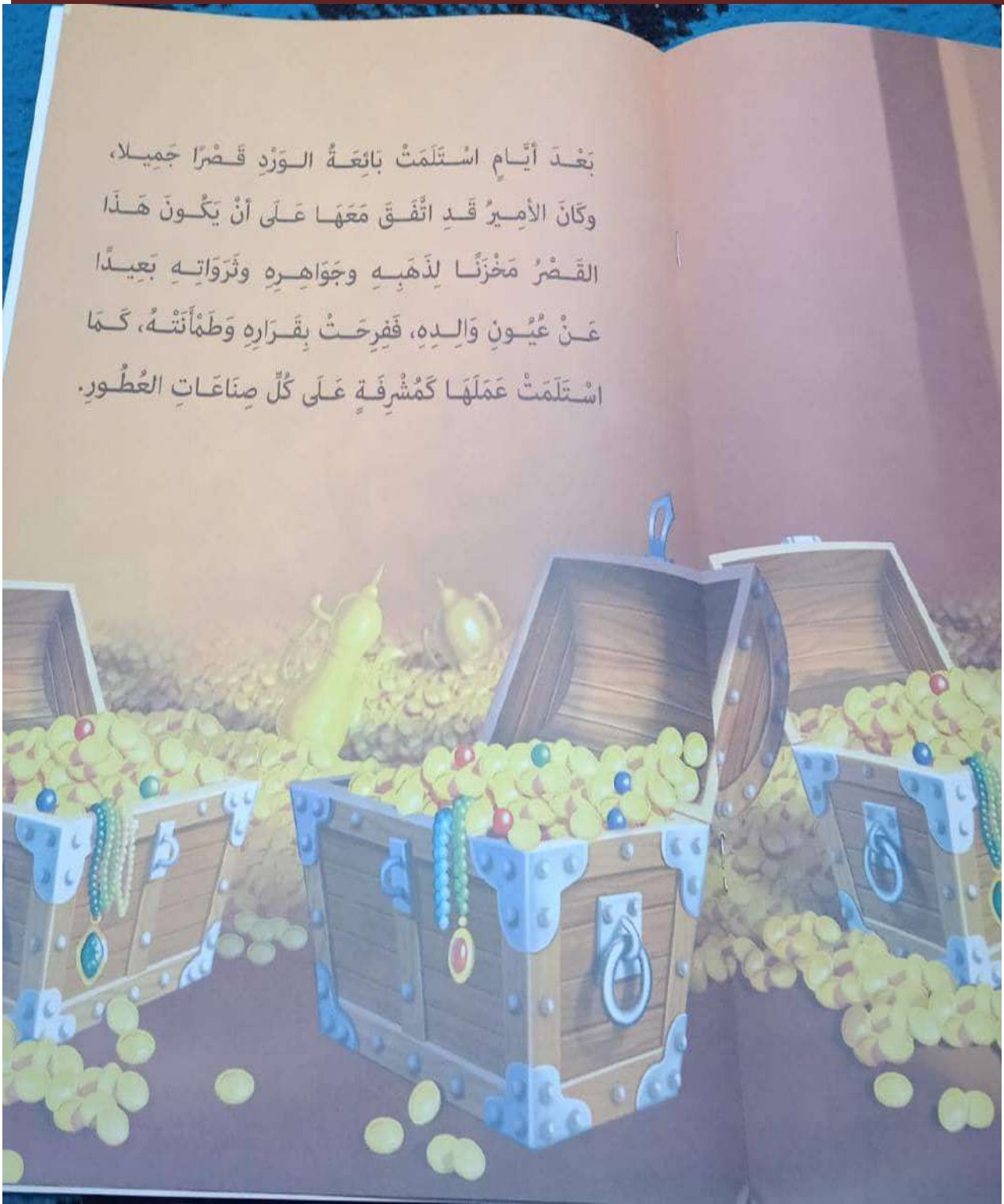
أما اللون الوردي فقد اختاره في قصة **المرآة السحرية**، حيث استعمله في لباس الشخصيات ابنة التاجر، ولباس التاجر والدها، "ويعتبر اللون الوردي هو اللون الأقرب والأكثر ارتباطاً بالرقّة والحلاوة والطفولة والأنوثة ويرتبط بالعفة والبراءة، ويرمز إلى الطفولة والبراءة والحنان وقد تفاوت استخدام اللون بين اللون الوردي القاتم والفاتح وغالباً يرتبط اللون الوردي بالفتيات، ويعمل كمهدئ للأعصاب وله تأثير إيجابي على المتلقي **الطفل** إذ يجعله أكثر هدوءاً، واللون

الوردي هو مزيج من الألوان المختلفة مثل الأحمر والأزرق والأبيض، وهذه الألوان تتمتع ببعض الخصائص مثل: الشغف الطاقة، السلام، الهدوء¹، إن الرسومات والألوان تبقى مجرد وسيلة تُعِينُ المبدع على ضم كمه الورقي بين دفتين ليحمل عدة رسائل عنوانية طباعية وإشارات تجذب القارئ وتغريه وخاصة فئة المتلقي هي الأطفال، حيث نجد أن الأغلفة والرسومات والأشكال والألوان تلعب دورًا تعليميًا وتربويًا وأحيانًا تتعدها لتلعب دورًا ترفيهيًا.

2- البعد الاجتماعي والثقافي وفي هذا العنصر سأتطرق للأبعاد الاجتماعية وفقا لاتجاه الدلالة الثقافية التي أوجدها جماعة تارتو إيكو التي ربطت العلامات بالمرجعية التي قد تكون دينية أو تاريخية أو غيرها

رمزية اللون الذهبي في السلسلة : ارتبط اللون الذهبي بالمجوهرات وتميز حضوره في قصة بائعة الورد 6-7.

¹ - عبيدة الصيبي ونجيب نجوش، الدلالة والمعنى في الصورة، ص 51



والمتمأمل في القصة يجد فيه اللون الذهبي الذي تلونت به المجوهرات والذهب، وقد تعمّد سيد البلك اختيار هذا اللون لما له من دلالات مختلفة تتطابق مع مضامين القصة فاللون الأصفر والذهبي من الألوان التي تبعث السرور والانجذاب مصداقا لقوله تعالى: [قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ]¹، وهو يحمل دلالة

¹ - سورة البقرة، الآية 37

"الإبداع والاعتزاز بالنفس والتفاؤل والثقة والانطلاق وهي دلالات إيجابية وله دلالات سلبية تتمثل في القلق والتوتر والذبول، اللون الذهبي أهم خصائص اللّمعان والإشعاع وإثارة الانسراح"¹، وهذا يتطابق مع قيمة المجوهرات عند الإنسان "وهو أحد الألوان الساخنة فهو يمثل التوهج والإشراق، وَيُعَدُّ أكثر الألوان نورانية، لأنه لون الشمس ومصدر الضوء والنشاط والغبطة والسرور"²، اقترن اللون الذهبي بالشمس وجميع خصائصه مستمدة منها كالتوهج والدفئ والإشراق واللّمعان، وسمي الذهبي ذهبيا نسبة إلى حد المعادن النفيسة ألا وهو معدن ذهبي.

اللون الذهبي من "ألوان الطيف فهو لون محرك مناهض للأعصاب، وإن البعض من درجاته قادرة على تهدئة الأعصاب، ومعالجة بعض الأمور العصبية، وهو لون منحه لدلالة جمالية إغرائية تهدف إلى لفت انتباه المتلقي **الطفل**، واللون الذهبي يوحي بقيمة الشيء"³ وقد أحسن الناشر توضيح اللون واختاره في قصة بائعة الورد، وقد نُوعَتْ درجات استخدام اللون بين الفاتح والقاتم في مواضع القصة.

رمزية اللون البني: ظهر اللون البني في كافة قصص السلسلة لونا مميزا لشعر الرأس والذقن، وبعض ثياب شخصيات القصة.

¹ - رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1983، ص184

² - المرجع نفسه، ص184

³ - المرجع نفسه، ص184

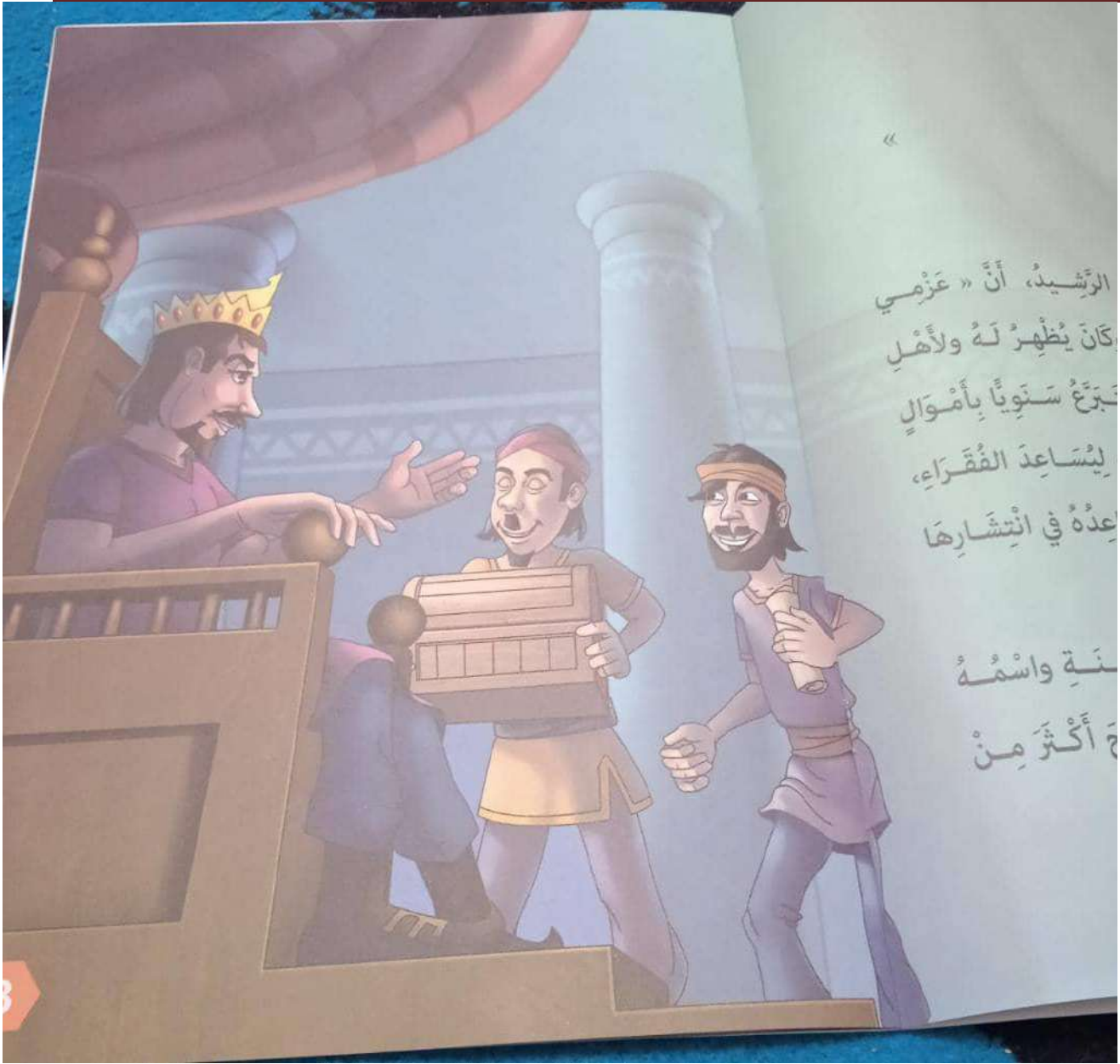


من بين الألوان التي اعتمد عليها الناشر في سلسلته اللون البني وقد كان اللون غير غائب في قصة المرأة السحرية فقد كان استعماله في رسم لون البشرة في شخصيات القصة وفي الألبسة وقد اختلفت درجات استخدام اللون البني بين الدرجة الفاتحة والقاتمة، وقد استعان به الناشر لما يحمله من دلالات ورموز ايجابية ولما له من تأثير على الأطفال من بين الإيجابيات ودلالاته نذكر منها ما يلي: اللون البني: "يقبل فيه النشاط الضاغط في الأحمر ويتجه إلى أن يكون أكثر

هدوءاً¹، وأستُخْدِمَ اللون ليؤثر في أحاسيس وعواطف المتلقي **الطفل** واستخدمه سيد البك للتقليل من إجهاد العين والقلق النفسي للأطفال وفي الوقت نفسه يكون له تأثير عاطفي وتحفيزي ويُفعل الشعور الإيجابي للطفل اتجاه القصة وقد أحسن الناشر في توظيف هذا اللون في قصته كونه مؤشراً له دلالاته المباشرة على الطفل ومثير قوي وبذلك عد هذا اللون من الاشارات النسقية التي لمؤشرها علاقة بجوهرها.

دلالة اللون الرمادي ورمزيته: هو لون يعكس الضبابية والدلالة الغير واضحة، التي تبنى على الخديعة والمكر، وقد كان جلياً في قصة جزاء المخادع.

¹ - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص186



اعتمد الناشر في سلسلته القصصية ألف ليلة وليلة كثيرا على اللون الرمادي وجعله لون خلفية السلسلة في أغلب القصة، حيث لا يكاد تخلو قصة من قصص السلسلة من هذا اللون وقد كان حاضرا وطاغيا، في صورة واضحة في قصة جزاء المخادع حيث استخدم في الخلفية وفي لباس الشخصيات وفي تصوير الأماكن وقد استعان به الكاتب في قصته لدلالاته المختلفة.

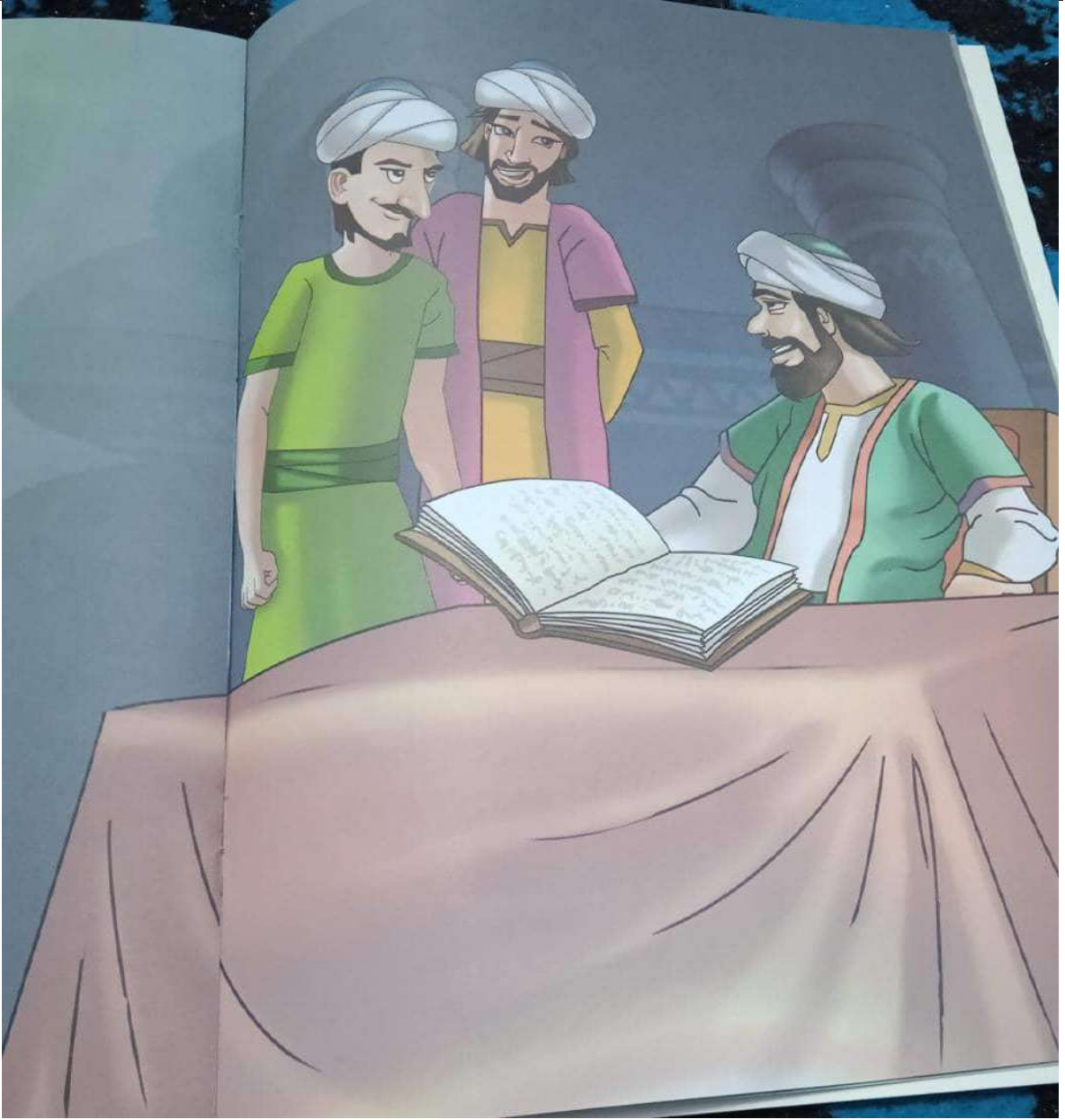
فاللون الرمادي يمتلك تأثيراً ثابتاً على الألوان الأخرى التي يمكنها أن تتوافق معه، بحيث يمكنها تخفيض شدة لمعان الألوان الأخرى، وبالتالي فإنه يمتاز بالسيطرة والتأثير على الغير "وهو لون خالد وعملي غالباً ما يرتبط بالخسارة أو الاكتئاب والظلام، والرمادي القاتم يتصل ببعض من قوة وغموض الأسود وعادة ما يرمز الرمادي خاصة عند الغرب للاكتئاب والحزن والوحدة، وعدم الوضوح فهو ليس أبيضاً ولا أسوداً، كما يؤثر اللون الرمادي على الأطفال ويعزز الإبداع"¹.

يتدرج اللون الرمادي في الدرجات ويكون لكل درجة من اللون الرمادي معنى معين فالرمادي الفاتح الذي يميل إلى اللون الأبيض لون هادئ "يدل على الحيوية والنشاط والإضاءة والنور، والرمادي الغامق الذي يميل إلى الأسود يدل على الغموض وإنكار الذات والمأساة"²، وقد تنوع استخدامه بدرجاته المختلفة في القصة وحتى أنه استخدم في كتابة القصة.

دلالة اللون الأخضر ورمزيته تعدد استخدام اللون الأخضر في جل قصص السلسلة ولاسيما في قصة المرأة السحرية، وجزء المخادع الصفحة 4

¹- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص186

²- المرجع نفسه، ص186



اعتمد الناشر في قصته **جزاء المخادع** على عدة ألوان في الرسومات ومن بينها اللون الأخضر، حيث جعله لباساً لشخصيات القصة، وكذلك لون الخلفية ولون الحائط حيث شغل قسماً كبيراً، فاللون الأخضر لون الطبيعة، ويستعمل للتعبير عن الطبيعة وجمالها، فهو لون يبعث الطمأنينة والراحة في النفس، كما أنه اللون الوحيد الذي اتفق على دلالاته للنفس الإنسانية "وهو لون الأشجار الهادئة والنظرة وأحد الألوان الذي يساعد على زيادة الصبر والتحمل حيث نرى أن أصحاب المناطق الريفية أكثر هدوءاً وتحملاً، ويتمتعون بطباع هادئة ولذلك يستخدم

في طلاء المستشفيات"¹، يعتبر اللون الأخضر من ألوان الطبيعة التي تبعد الراحة والطمأنينة في النفس، ومن خصائصه أيضا أنه لون الهدوء والتحمل.

عند الباحثين في العلامة غير اللغوية المتمثلة في الألوان نجد "الأخضر في المرتبة الأخيرة عند الشعوب، كما هو آخر لون في سلسلة الألوان عند النمري الذي اعتبر الزرقة درجة من درجات الخضرة، كما تؤكد الدراسات أنه يساعد على تحسين قدرة الطفل على القراءة وتهدئة الجهاز العصبي، وله تأثير قوي على مزاج الأطفال"²، وقد أحسن الناشر من اختيار اللون الأخضر في رسومات القصة، "يرتبط اللون الأخضر بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس، فهو إلى السلبية أقرب منه إلى الإيجابية، كما أنه يمثل التجدد والنمو والأيام الحافلة للشبان الأغرار، إنه لون الطبيعة الخصبة، رغم أنه نادرا ما يكون اللون المسيطر في الجو"³، وقد تنوع استخدامه في قصة **جزاء المخادع** لسيد البلك بين الأخضر الفاتح والأخضر القاتم.

¹ - محمد سعيد مرسي، كيف تكون أحسن مربّي في العالم (أحدث الأساليب التربوية الفعالة للأباء والأمهات)، (د.ط)، دار المجدد، سطيف، الجزائر، 2009، ص192

² - خالد زغريت، الأساس الواقعي لجماليات اللون في شعر الأغرية الجاهلين، ص106

³ - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص185

الخاتمة

الخاتمة

في خاتمة هذا العمل الموسوم بسيمياء الألوان في قصص الأطفال ألف ليلة وليلة لسيد البلك نستنتج مايلي:

- سلسلة ألف ليلة وليلة هي مجموعة من القصص التي تضمنت العديد من الرموز والمؤثرات والعلامات النسقية والانسقية التي توحى بدلالات تعبيرية مختلفة .

- دلت الألوان في سلسلة ألف ليلة وليلة على المشاعر والمعاني والجمال القصصي للطفل فكانت إشارة نسقية لمؤثرها علاقة بجوهرها .

- الألوان في قصص الأطفال سيد البلك سلسلة ألف ليلة وليلة عززت التجربة القرائية وأضافت عمقا إلى القصص، حيث جاءت وسيلة مؤثرة لنقل الرموز والمعاني الثقافية والنفسية والعاطفية، وساعدت في إبراز الشخصيات المختلفة.

- ينعكس استخدام الألوان في قصص الأطفال سيد البلك على المشاعر والمزاج على سبيل المثال يمكن أن يعكس اللون الأزرق الهدوء والسلام، في حين يرمز اللون الأحمر إلى الشغف والحماس.

- استخدام الألوان في قصص الأطفال لدى سيد البلك يوفر تجربة قراءة مشوقة ويساهم في نقل المشاعر والأحاسيس لدى شخصيات القصص.

- تم استخدام الألوان في قصص سيد البلك ألف ليلة وليلة للإشارة إلى صفات الشخصيات، على سبيل المثال يمكن أن يرمز اللون الأبيض إلى البراءة والنقاء، بينما يرمز اللون الأسود إلى الشر.

- يسمح استخدام الألوان بتمييز الشخصيات وفهم سماتها وأفعالها في قصص الأطفال سيد البلك سلسلة ألف ليلة وليلة.

- ساهمت الألوان في قصص الأطفال لسيد البلك في تحسين قدرة الطفل على القراءة على سبيل المثال اللون الأخضر الذي يساهم في تهدئة الجهاز العصبي وله تأثير قوي على مزاج الأطفال.

- تنوعت شخصيات القصة بين الواقعية، والوهمية القابلة للتصور، والمحبية لدى الأطفال.

- تعد قصص الأطفال لسيد البلك من بين الأجناس الأدبية التي تهتم بقضايا الطفل وتؤثر فيه، كما تساهم في تنشئته.

- للألوان أهمية بالغة عند الطفل كونها تعمل على استمالته ودعوته لقراءة القصة.

- يعد اللون عاملا أساسيا في بناء القصة الموجهة للطفل، لما يحمله من تأثير على نفسيته ومشاعره.

الخاتمة

- للصورة القصصية دور فعال في تشجيع الطفل على القراءة وتقريب الدلالة إلى عقله وتساوده على قراءة المكتوب وفهمه.
- تعد الألوان علامات دالة تكتسب دلالتها من السياق الثقافي وبذلك يصبح اللون مقوماً تعبيراً من جهة وموصلاً للرسالة من جهة أخرى.

المصادر والمراجع

– سيد البلك، ألف ليلة وليلة، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016

- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997
- اسم المؤلف، المنجد في اللغة والأعلام، ط31، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1991
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ط01، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب، مدينة نصر، القاهرة، يناير 2000
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000
- الأمين أزهري محي الدين، أدب الأطفال وفنونه، ط01، مكتبة الرشد، الرياض، 1427هـ/2006م
- جاسم محمد نعمة، القرارات اللونية للقاعات الدراسية في المدارس الابتدائية وأثرها في تشكيل بيئة تعليمية نموذجية للطلبة (الأطفال)، جامعة التكنولوجيا، 2006
- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، 1979
- حمودة يحيى، نظرية اللون، (د.ط)، بيروت، 1981
- حنان عبد الحميد العناني، أدب الطفل، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1996
- خالد زغریت، الأساس الواقعي لجماليات اللون في شعر الأغرية الجاهلين، مجلة حوليات التراث، ع03، جامعة حمص، سورية، 2005
- رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1983
- شحاته حسن، أدب الطفل العربي، ط1، أدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991
- صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، ط1، دار مجد لاوي، عمان الأردن، 2014
- عبيدة الصيطي ونجيب نجوش، الدلالة والمعنى في الصورة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2003

المصادر والمراجع

- علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1984، ص127
 - عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003
 - عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر-دراسة في الخصائص والمضامين، ط2، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، (د.ت).
 - العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر دراسة فيا لأدب الجزائري الموجه للأطفال، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2003
 - كلثوم مدقن، اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، ط1، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة- الجزائر، أكتوبر 2022
 - فيبر بيرين، الألوان والاستجابات البشرية، تر: تصفية مختار، مر: محمد إبراهيم الجندي، (د.ط)، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.
- ب- مراجع باللغة الأجنبية

- Maris, C, Language as soul Seniotic, London, 1978 -

2- المجلات

- ذكرى بن صالح، الرمز اللوني في رواية أنثى السراب لواسيني الأعرج، مجلد15، عدد1، الخطاب، جانفي 2020
- محمد الصفرائي، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ط1، النادي الأدبي بالرياض ناشر، بيروت، لبنان، 2004
- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال- أهدافه وسماته، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
- محمد سعيد مرسي، كيف تكون أحسن مربى في العالم (أحدث الأساليب التربوية الفعالة للأباء والأمهات)، (د.ط)، دار المجدد، سطيف، الجزائر، 2009
- محمد قرانيا، "بدايات قصة الأطفال في سورية"، الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 414
- محمد كلود عبيد، الألوان دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، دلالتها)، مر: محمد حمود، ط1، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2013
- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1955
- منى محمد علي جاد، أدب الطفل أبعاده وسبل مواجهة مشكلاته، (د.ط)، رياض الأطفال، القاهرة، (د.ت)

3- القواميس والمعاجم

- ابن منظور، لسان العرب، (مادة (بيض، صفر) (د.ط)، (د.ت)، (د.ص)

- الموسوعة العربية العالمية، (الالكترونية)، حرف اللام، مصطلح اللون

5- الرسائل الجامعية

- إسرائ السرا أحمد وآخرون، التلوين وأثره النفسي على طلب المرحلة الثانوية، بحث لنيل درجة البكالوريوس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية والفنون، 2017.
- سمران نديم متوج، دلالات اللون ورموزه في الشعر الجاهلي، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، إيش: عبد الكريم يعقوب، مشاركة، أمية موسى، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، 1425هـ/2004م
- موسى ربابعة، جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى، بحث في كتاب قطوف دائية لمجموعة من الكتاب، المؤسسة العربية، بيروت، 1998
- أحمد عبد الله محمد حمدان، دلالات الألوان في شعر نزار قباني، إشراف: يحي جبر وخلي عودة، أطروحة مكملة لدرجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008

6- المقالات

- علم الألوان (الألوان الضوئية، الألوان الصبغية)، مفاهيم لونية
- فطيمة الزهرة بايزيد، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان (دراسة سيميائية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	إهداء
-	شكر وتقدير
أ	مقدمة
5	مدخل
الفصل الأول: اللون ودلالته في سلسلة قصة ألف ليلة وليلة لسيد البلك	
15	1- تعريف اللون
16	2- اللون والطفل في القصة القصيرة الموجهة للطفل
17	3- رمزية اللون ودلالته في سلسلة ألف ليلة وليلة
الفصل الثاني: البعد النفسي والاجتماعي والثقافي للون في سلسلة ألف ليلة وليلة لسيد البلك	
25	1- البعد النفسي
37	2- البعد الاجتماعي والثقافي
46	خاتمة
/	قائمة مصادر ومراجع
/	ملخص

تعرضنا في هذه الدراسة لظاهرة كونية مثيرة وهي ظاهرة اللون، وقد استثمرها الأدباء وهم يشكلون قصصهم، حيث صيروا اللون أداة فنية وقناة جمالية، عبرها يرسلون إشارات خاصة فلسفية وروحية ...

والأدباء الجزائريون كغيرهم من الأدباء - استثمروا طاقات اللون في أعمالهم، في مواقف وطنية وقومية ودينية وعاطفية خاصة ودلوا بها على مواقفهم وآرائهم وعبروا عن خواطرهم وهواجسهم وكانت لقصص الأطفال جزء من هذه السيمياء حيث في دراستنا تعرضنا على قصص ألف ليلة وليلة لسيد البلك

الكلمات المفتاحية: طفل قصص الأطفال، اللون، سيمياء

Résumé

Dans cette étude, nous avons été exposés à un phénomène cosmique passionnant, qui est le phénomène de la couleur, et les écrivains y ont investi pendant qu'ils formaient leurs histoires, car ils sont devenus un outil artistique et un canal esthétique, à travers lequel ils envoient signaux philosophiques et spirituels particuliers.

Et les écrivains algériens, comme d'autres écrivains, ont investi les énergies de la couleur dans leurs œuvres, dans des positions patriotiques, nationales, religieuses et émotionnelles particulières, et ils ont indiqué leurs positions et opinions et exprimé leurs pensées et préoccupations. contes pour enfants, couleur, sémiotique.

Les Mots Clés :contes pour enfants, couleur, sémiotique